لم ينكر ومنها ان الذي يكره من ذلك ما كان من زعفران وغيره من انواع الطيب واما ما كان ليس بطيب فهو جايز ومنها انه يحتمل ان يكون اثر الخلوف كان في ثوبه علق به من المراة ولم يكن في جسده ومنها ان العروس استثني من ذلك ولا سيما اذا كان شابا ذكر ذلك ابو عبيد قال كانوا يرخصون للشاب في اول ايام عرسه قال وقيل كان في اول الاسلام من تزوج ليس ثوبا مصبوغا علامة لزواجه ليعان على وليمة عرسه قال وهذا غير معروف والله اعلم **الخامس** حديث عايشة **قوله** فاحشا اي بالطبع ولا متفحشا اي بالتكلف لا ذاتيا ولا عرضيا والحاصل انه لم يكن متكلما بالقبح اصلا قاله الكرماني وقال الشيخ ابن حجر فاحشا اي ناطقا بالفحش وهو الزيادة على الحد في الكلام السيء والفحش كلما خرج عن مقداره حتى يستقبح ويدخل فيه القول والفعل والصفة يقال طويل فاحش الطول اذا افرط في طوله لكن استعماله في القول اكثر والمتفحش بالتشديد الذي يتعمد ذلك ويكثر منه ويتكلفه اي لم يكن له الفحش خلقا ولا مكتسبا اغرب الداودي فقال الفاحش الذي يقول الفحش والمتفحش الذي يستعمل الفحش ليضحك الناس انتهى كلام الشيخ وقال بعض اهل اللغة الفاحش ما جاوز الحد والفواحش المقابح وبها يسمى الزنا فاحشة والمراد بالفاحش في الحديث ذو الفحش في قوله وفعله **قوله** ولا صخابا بالسين ايضا قال في النهاية الصخب بالصاد واللين اضطراب الاصوات للخصام ويقال ان كان في الاصل للغة لكن المراد به هنا مبالغة النفي لا نفي المبالغة كما في قوله تعالى وما انا بظلام للعبيد **قوله** ولا يجزي بالسيئة السيئة اليا

فيه للبدل اي المقابلة اي لا تجعل السيئة بدل السيئة او لا يقابل سيئة بسيئة واصل السيئة سيوية قلبت الواو ياء واد غمت من اساء يسيء ضد احسن **قوله** ويصفح الصفح العفو والتجاوز واصله من الاعراض كصفحة الوجه والصفوح من ابنية المبالغة ومنه الصفوح في صفة الله تعالى وهو العفو عن ذنوب العباد والمعرض عن عقوبتهم تكرما **السادس** حديثها ايضا **قوله** ولا ضرب خادما ولا امراة من قبيل عطف الخاص على العام اهتماما بشانهما ومبالغة في نفي ضرب احد من الاحاد وشيء من الاشياء الا في الجهاد في سبيل الله وليس المراد به الغزاة مع الكفار فقط بل يدخل فيه الحدود والتعازير وغير ذلك **السابع** حديثها ايضا **قوله** منتصرا من مظلمة الانتصار الانتقام والمظلمة بكسر اللام وفتحها هو الظلم وهو وضع الشيء في غير محله وقيل المظلمة بكسر اللام ما يطلب من الظالم وهو ما اخذ منك وبفتح اللام مصدر ظلمه يظلمه ظلما ومظلمة والضمير في ظلمها راجع الى المظلمة ومفعول ما لم يسم فاعله هو النبي صلى الله عليه وسلم والمعنى ما انتصر ممن ظلم عليه قط ما لم ينتهك من المحارم **قوله** فاذا انتهك قال صاحب النهاية النهك المبالغة في الشيء في حديث ابن عباس ان قوما قتلوا وزنوا وانتهكوا اي بالغوا في خرق محارمه الشرع واتيانها انتهى قيل انتهاك الحرمة تناولها مما لا يحل وقال صاحب المظهر يقال انتهك محارم الله اي فعل ما حرم الله فعله وقال القاضي عياض انتهاك حرم الله هو ارتكاب ما حرم الله وهذه المعاني قريبة حسب المعنى بعضها من بعض **قولها** ويلخير بين امرين قال النووي قال القاضي يحتمل ان يكون تخييره من الله فيخيره فيما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)